

وفي النهاية، قرّر العمل ان يواجه ذلك الموقف بتشكيل حكومة ائتلافية ضيقة ضمنت بالإضافة الى المقاعد التي حصل عليها نتيجة الانتخابات وعددها ٤٤ مقعداً، ميرتس (١٢ مقعداً) وشاس (٦ مقاعد)، تاركاً ثلاث وزارات خالية لاحتمال ضمّ تسومت ويهدوت هتوراه<sup>(٩)</sup>.

لقد حصلت شولاميت ألوني على وزارة التعليم وأنشأت قسمًا خاصًا بالتعليم التابع لشاس في الوزارة، وتولّى آرييه درعي وزارة الداخلية، ورفائيل بنحاسي الاتصالات، بالإضافة الى وزارتين اضافيتين لميرتس، وبالتالي حقق العمل، مؤقتاً، التوازن بين اعتبارات السياسة الخارجية، واعتبارات الدين والدولة.

بعبارة أخرى، ضمّ العمل اليه حزبين يؤيدان مبدأ «الارض في مقابل السلام»، وفي الوقت نفسه ضمّ حزباً يؤيد تدعيم دور الدين في الدولة (يمتلك ٦ مقاعد)، وحزباً علمانياً يدعو الى فصل الدين عن الدولة بعد ان تعهد بدعم المؤسسات الدينية التابعة للمجتمع المتدين. كما ضمن رابين انه لن يقدم تنازلات كبيرة للمتدينين، فهو يضع ميرتس في حكومته لتوازن طلبات شاس الدينية، ويفتح الباب أمام تسومت العلمانية لدخول الائتلاف. وفي هذه الحالة، لن يمرر تعديل قانون العودة الذي قد يؤدي الى التأثير على الهجرة وعلى علاقة اسرائيل بيهود الخارج، أي ان رابين بهذه الحكومة الجديدة أثبت براعته في عملية تشكيل الائتلافات، كما أثبت قدرة فائقة على التعامل مع قضية الدين والدولة.

Croom Helm, 1984, pp. 150 - 152.

*News Week*, July 13, 1992. (٦)

*Jerusalem Post*, 25/6/1992 (٧)

(٨) لقد انضم اسحق بيرتس زعيم شاس السابق الى ديغل هتوراه ويهدوت هتوراه التي ضمت (ديغل هتوراه واغوداه) بشرط انه في حالة حصول القائمة على خمس مقاعد، سيستمر بيرتس في قائمة الحزب، لكن اذا حصلت القائمة على أربعة مقاعد فقط، على بيرتس ان يستقيل تاركاً مكانه للحاخام افراهام رافيتز من ديغل هتوراه، وهذا ما حدث بالفعل، فلقد حصلت القائمة على أربعة مقاعد، فاضطر بيرتس الى الاستقالة تنفيذاً للاتفاق.

*The Economist*, July 18, 1992. (٩)

(١) مجدي حماد، النظام السياسي الاستيطاني:

اسرائيل وجنوب افريقيا، رسالة دكتوراه، القاهرة: جامعة القاهرة - الاقتصاد، ١٩٨٠، ص ١٧٠.

(٢) Schiff, Garrys; *Tradition and Politics: The Religious Parties in Israel*, Detroit: Wyne State University Press, 1977, p. 39.

(٣) Liebman, Charles S. and Eliezer Don - Yehiya, *Religion and Politics in Israel*, Bloomington: Indiana University Press, 1984, p. 59.

Huntington, Samuel; *Political Order in Changing Societies*, Oxford: Oxford University Press, 1968, p. 460.

Caspi, Dan and Emanuel Gutman,(٥) (eds.), *The roots of Begin Success*, London: